Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شأن أيُّ شأن. وقد أحس عبد المطلب هذا وتنبأ به من أول يوم ولد فيه محمد، فما كان يتحدث عنه قَطُّ إلا بصيغة الإعزاز والإعجاب، والثقة بالمستقبل العظيم الذى ينتظره.

سمو الطفولة

وتُجمع الروايات التاريخية على أن عبد المطلب كان حَفِيًّا[1] بابنه محمد، وأنه كان يُوليه من العناية والرعاية مالا يوليه أبناءه الذين من صُلبه، وكان يتفقده ويلاحظه فى كل أحواله. وكأنما كان يحس أن الأجل مقصر به عن بلوغ ما يرجوه من رعاية هذا الغلام المُعْجِب، فكان لا يترك فرصة تمر حتى يُوصِي به كل من يثق به من أهله.

ومما كان يزيد عبد المطلب تعلقًا به وحرصًا عليه، ما كان يراه من إعجاب الناس به، وبما كان يبدو عليه من آيات السموّ؛ فقد كان، صلى الله عليه وسلم، مثلًا يلفت الأنظار فى كمال أدبه، وفى سمو خلقه، وفى عُزوف نفسه عن اللهو الباطل، وفى تنزهه عن التدنّى فيما يتدنّى إليه الأطفال، من التهافت على الطعام والشراب، أو التطلع إلى ما يجلبه الآباء والأمهات.. لقد كان فى كل ذلك مثلا يلفت الأنظار، ويدعو إلى الاهتمام بشأن

(١) حفيا: بادى الاهتمام به